يتتبع ما يعجبه منه وهو الدبا ويترك ما لا يعجبه وهو القديد

وزعم الظاهرية ان التتبع مخصوص بالدبا لا دليل عليه ولا ملجي اليه وفيه فضيلة القرع ومحبة المصطفى له وقد روى الامام احمد عن انس ان القرع كان احب الطعام الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولعله لما فيه من الرطوبة في البدن كما في حديث واثلة عند الطبراني انه يزيد في الدماغ وفي رواية عنه انه يزيد في العقل قال ابن عبد البر ومن صريح الايمان محبة ما كان المصطفى يحبه واتباع ما كان يفعله الا ترى الى قول انس فلم ازل احب الدبا الخ ولا شك ان محبة المصطفى مؤدية الى محبة ما كان يحبه حتى من ماكول ومشروب وملبوس **فلم ازل احب الدبا من يومئذ** اي يوم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ويجوز في يوم الفتح على البنا والجر بجعله معربا قال ابن مالك في شرح التسهيل وهذا الحديث من الادلة على استعمال من لابتدا غاية الزمان وهو مذهب الكوفيين ومنعه البصريون قال والاقوى عندي مذهب الكوفيين وهذه المحبة ليست لمحبة اكله والتلذذ به لانه ليس اختياريا اذ الانسان مفطور لطبعه بل محبة ذاتية له لكونه محبوبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انه يسن اجابة الدعوة وان قل الطعام او كان المدعو شريفا والداعي دونه وان كسب الخياط ليس بخبيث ومحبة ما يحبه المصطفى ومواكلة الخادم ومزيد تواضع المصطفى ورفقه باصحابه وجبره لخواطرهم وتعاهدهم

بالمجي

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

١٦٩

بالمجي لمنازلهم الحديث الثاني عشر حديث عائشة **حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي** البغدادي الحافظ روى عن هشيم ويزيد بن زريع والناس وعنه مر دن وله تصانيف مات سنة ست واربعين وما يتبين ذكره الذهبي وغيره وهو مع شهرته خفي على جمع من الشراح فقالوا لم نجد ترجمته **وسلمة بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا ابو اسامة** اسمه حماد بن اسامة الكوفي الحافظ مولى ابن هاشم كان حجة اخباريا عنده ستمائة حديث عن هشام مات سنة ثمان ومائتين خرج له الجماعة **عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا** بالمد والقصر كذا في القاموس وفي فتح الباري هي بالقصر وتكتب بالالف كل ما فيه حلاوة **والعسل** تخصيص بعد تعميم وقال الخطابي تختص الحلوا بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلو وقد تطلق على الفاكهة وقال الثعالبي الحلوا التي كان يحبها تمر يعجن بلبن وفيه ان محبة الاطعمة النفيسة لا تنافي الزهد لكن بغير قصد ولهذا قال الخطابي لم تكن محبته للحلوا لكثرة التشهي وشدة نزوع النفس اليها وانما كان ينال منها اذا حضرت نيلا صالحا فيعرف انها تعجبه ولم يصح انه راى السكر وخبر انه حضر ملاك انصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت وشنع على من احتج به كالطحاوي لعدم كراهة النثار واول من خبص في الاسلام عثمان خلط بين دقيق وعسل وعصده

وخلقه

Copyright © King Saud University